Volume 3, Nomor 2, 2020, hlm. 149-166
P-ISSN: 2622-2280 | E-ISSN: 2622-4658
https://ejurnal.iiq.ac.id/index.php/alfanar
DOI: 10.33511/alfanar.v3n2.149-166

Manhaj at-Tafsīr al-Madrasī li Oemar Bakry

M. Riyan Hidayah
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta
Mrhidayat28@gmail.com

Abstarct

This research is under the topic "Curriculum of the scholarly interpretation of Omar Bakri." Which was written by Sheikh Omar Bakri and has a method and a system of custom in writing and interpretation of the Qur'an. Besides that, he can say the first book in the science of exegesis, especially for students in Islamic schools and institutes in Indonesia. The reason for calling this book a scholastic interpretation is appropriate for what Sheikh Omar Bakri aimed to write this interpretation, I mean, to be a help for Indonesian students in the word of God and learning the Arabic language. It contains only two volumes and was used by the Dar es Salaam Contour Institute for Modern Islamic Education and its branches as educational materials to this modern era. And the last of the statement, we will find the result and the conclusion that this book indicates the interpretation that stands on the five foundations, which is the language, the attempt to reveal the meanings of the Qur'an in education, the matter in social application, the explanation of the ruling of the Qur'an, the disclosure of the causes of the texts, and the dismissal of suspicions. Then his method for this book is the total curriculum and its color is the interpretation of social literature. In the form of the famous language (Populer) and the form of writing for this book is not scientific, then its scholastic interpretation is to present matters of education in understanding the Qur'anic verse according to the status of the Indonesian people and calls for the development of experimental thought (Empiric): rational and scientific.

Keywords: *at-Tafsīr al-Madrasī, Oemar Bakry, Dar as-Salam, Experimental thought*

ملخص

هذا البحث تحت الموضوع «منهج التفسير المدرسي لعمر بكري». الذي كتبه الشيخ عمر بكري وله منهج ونظام المخصص في كتابته وتفسير القرآن. وبجانب ذلك يستطيع أن يقال أوّل الكتاب في علم التفسير خاص للطلبة في المدارس والمعاهد الإسلامية في إندونيسيا. وسبب التسمية لهذا الكتاب بالتفسير المدرسي مناسبا لما هدفه الشيخ عمر بكري في كتابة هذا التفسير أعني ليكون عونا لطلاب إندونيسيا في كلام الله وتعلم اللغة العربية. يحتوي على المجلدين فقط واستخدمه معهد دار السلام كنتور للتربية الإسلامية الحديثة وفروعه كمواد التعليمية إلى هذا العصر الحديث. والأخر من البيان سوف نجد النتيجة والخلاصة أنّ هذا الكتاب دل على التفسير تقف على الأسس الخمسة فهي اللغة، ومحاولة الكشف عن معاني القرآن في التربية، والأمر في التطبيق الإجتماعي، وشرح حكم القرآن والكشف عن علل النصوص، ورد الشبهات. ثم منهجه لهذا الكتاب هو المنهج الإجمالي ولونه هو التفسير الأداب الإجتماعي. بشكل اللغة المشهورة (*Populer*) وشكل الكتابة لهذا الكتاب غير علمية ثم تفسيره المدرسي هو يقدم أمور التربية في فهم الأية القرآنية حسب حالة الشعب إندونيسيا وينادي إلى تطوير الفكر التجربي (*Empiric*) : عقلاني وعلمي.

الكلمات المفتاحية : التفسير المدرسي، عمر بكري، دار السلام، الفكر التجربي.

تمهيد

أثبت التاريخ بأنّ دروس القرآن صالح لكل زمان ومكان، دلّ ذلك في هذا العصر الحديث أكثر من يركز نوع هذا العلم إمّا جاء من المسلمين أو غيرهم. ومن المعلوم أنّ عهد التفسير مساويا من دروس القرآن نفسها، حيث أنزل الله القرآن. فبدأ التفسير من يد النبي محمد فهو مسمى بالمفسر الأوّل.[١] الغيرة في دروس القرآن زادت لدى المجتمع، والآن هناك كتب التفسير من عصر القديم مثل: تنوير المقبس من تفسير ابن عباس الذي ألفه ابن عباس إلى أن وصل عصر المعاصر مثل تفسير المنار الذي ألفه محمد عبده والتفسير في ظلال القرآن الذي ألفه سيد القطب.[٢] وليس هناك عدد مقرر من كتب التفسير، ولقد بذل العلماء لتفسير القرآن العظيم حيث أحبواه كثيرا ولمساعدة الأمة في فهم القرآن.[٣]

ومن ناحية أخرى كان القرآن له دور مهم في تهذيب الأخلاق للمسلين، فلذا فيمن يتعلم ويبحث ما في القرآن سوف ينموا منه الأ خلاق الكريمة. وفي إندونيسيا أنّ القرآن يضع في مكان مناسب وشريف كما هو يكرم ويعظم أمة المسلمين في العالم. دلّ ذلك بأنّ القرآن في مكان إستراتيجي في حياة الناس أجمعين.[٤]

ظهرت دراسة القرآن في إندونيسيا منذ القرن ١٧,[٥] والأمكان التى تستخدم لأداء التعلم في الدراسة الإسلامية خاصة في علوم القرآن وقرآءته لدى مجتمع إندونيسيا هو المسجد، والمصلى، والمدرسة وتارة البيت وغير ذلك من الأمكنة المناسبة لها.[٦] الفترة المبكرة من منهج التعليم والبحث عن القرآن حينئذ هو إدخال المعرفة من أحرف الهجائية وحفظ النص أو السور القصيرة من القرآن. وبجانبها يدرس الطلاب عن كيفية الصلاة، الوضوء وبعض الأدعية.[٧]

---

[1] M. Nurdin Zuhri, *Pasaraya Tafsir Indonesia*: dari kontestasi Metodologi hingga Kontekstualisasi, (Yogyakarta:Kaukaba Dipantara,2014) h. vii

[2] انتشار كتب التفسير باللغة العربية الذي كتبه من مفسر القديم إلى المعاصر ثم إيجاد درزس القرآن في المعاهد الإسلامية

[3] Abuddin Nata, *Tafsir Ayat-Ayat Pendidikan (Tafsir Al-Ayat Al-Tarbawiy)* (Jakarta:Raja Grafindo Persada: 2002)

[4] M. Nurdin Zuhri, *Pasaraya Tafsir Indonesia..*, h.45

[5] M.Yunan Yusuf, "Perkembangan Metode Tafsir di Indonesia", *Majalah Pesantren,* No.1, Vol. VIII, 1991, h.39.

[6] المدرسة هي المكان للطلبة الإندونيسيون في طلب العلم من ناحية الدين، خاصة في علم القرآن. المدرسة قد تكون موجودة حين إنتشار الإسلام في جزيرة Aceh، ومن الأخبار أنّ المدرسة الأولى لعبد الرؤوف السنكلي فهو أبوه نفسه الشبخ الفنسوري. أنظر : Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara abad XVII &XVIII: Akar Pembaharuan Islam Indonesia,*(Jakarta:Kencana,2004), hlm. 230-231

[7] Islah Gusmian, *Khazanah Tafsir Indonesia: Dari Hermeneutika hingga Ideologi,* (Jakarta: Teraju, 2003), h.36.

هوورد فدرسفيل (Howard M. Federspiel) قسّم فترة التاريخية في نشأة الدراسة للقرآن ونهضته في إندونيسيا من حيث الجيل إلى ثلاثة : أوّلا، بدأ طوال القرن ١٠ إلى السنة ١٩٦٠. فهذا العصر مشهور بترجمة القرآن وتفسيره على شكل منفصل ومال إلى السور المعينة كموضوع التفسير. وأمّا الثاني ظهر أثناء السنة ١٩٦٠، فهو من تحسين الجيل الأوّل أعني تزديد العلامة لما نقل من أي كتاب أُخِذَ، المعروف ب «*Footnote*» ثم في إعطاء المعانى كلمة فكلمة وتارة وضع المؤشر البسيط. ثم التالث بدأ في السنة ١٩٧٠، يقال بأنّ هذه الفترة بتفسير شامل مع اتباع التعليقات الواسعة لما في النص وترجمته.[٨] لم يكن فيما ألقى هوورد فدرسفيل (Howard M. Federspiel) من استنتاجه صحيحا تماما.[٩]

لما دخل الإسلام إلى إندونيسيا، صار العلماء لديهم مبادرة لتطوير كتب التفسير إمّا باللغة الوطانية أو العرابية أو الملايو أو الجواوية. مثل ما كتبه الشيخ إمام النواوي تحت الموضوع مراح لبيد لكشف المعنى القرآن المحيد وهذا باللغة العرابية من سورة الفاتحة إلى سورة الناس وأيضا Hasbi ash-Shiddieqyتحت الموضوع تقسير القرآن المجيد ١٩٦٤ والقرآن وترجمته الذي دوّنه وزير الأديان بإندونيسيا ١٩٧٠ و HB. Jassin تحت الموضوع Al-Qur'anu al-Karim Bacaan Mulia ١٩٧٧، والكتاب المشهور al-Mishbah الذي كتبه قريش شهاب. كل ذلك يهدف إلى فهم القرآن وممارسته واستهلاكه جميع الدوائر شابا وشيخا.

ومن أحد كتب التفسير في إندونسيا هو التفسير المدرسي الذي كتبه الشيخ عمر بكري، هو المفسر النجيب، مراقب جودة التعليم في معاهد الإسلامية والمدارس الدينية هذا ما قاله أستاذ محمود يونس.[١٠] التفسير المدرسي يعتبر بكتاب التفسير البسيط، لأنّه يحتوي على الجزئين. فسّر الشيخ عمر بكري نصّا من الأيات القرآنية على المنهج الموضوعي على الأخص في سورة الفاتحة وبعض الأيات في سورة البقرة. هذا كما أكدّه الشيخ محمود نونس تعليقا لما كتبه الشيخ عمر بكري «فإنّ هذا الكتاب ليس بالتطويل فتملّ وليس بالإيجاز فتخل».

بنظر إلى حسن المعاملة بين الشيخ عمر بكري وأستاذه محمود يونس فكل الأفكار من الشيخ عمر بكري أثر منه ولاسيما هو مركز التربية في كل أنحاء الحياة اليومية. قال الشيخ عمر بكري

[8] Howard M. Federspiel, *Kajian Tafsir Indonesia*, terj. Tajul Arifin (Bandung: Mizan, 1996) h. 129

[9] ومن الأخطاء ما ألقاه فدرسفيل أولا، في الفترة الأولى والثانية هناك كتاب التفسير الكامل مثل مراح لبيب لمحمد النواوي وتفسير البيان لمحمود يونس. ثانيا، وضع المكان المخطئ حسب الزمان مثل *al-Furqan Tafsir al-Quran* الذي كتبه A. Hassan و *Tafsir Qur'an Karim* لمحمود يونس، هذان كتابان دخله فدرسفيل في الفترة الثانية وفي الحقيقة إنهما ظهرا أثناء وأخر السسنة ١٩٥٠

[10] عمر بكري، التفسير المدرسي، (فونوكورو: ٢٠٠١، دار السلام للطباعة والنشر) الجزء ١ لما ألقاه في تقريظ للأستاذ محمود نونس

في مقدمة تفسيره «ولقد اتبعت في تفسير الآيات القرآنية طريقة التربية الحديثة» ومن هنا تسائل الباحث عن أيّ أنواع التربية أدخله الشيخ عمر بكري في تفسيره؟.

ومن الجدير للبحث تحت لواء التفسير في إندونيسيا هناك ندرة في النقاش عن التفسير المدرسي مع أنّ هذا التفسير له منهج لم يبحث منه. بناء من الأبحاث والبيان السابقة رمى الباحث بكتابة البحث تحت الموضوع «منهج التفسير المدرسي لعمر بكري». مع أنّ هذا التفسير له مقام رافع في بعض المعاهد الإسلامية في إندونيسيا حتى يكون هذا الكتاب منهجا دراسيا لهم. والله المستعان، وأرجوه القبول والتوفيق.

التفسير، أقسامه، مناهجه وألوانه

التفسير في اللغة: اختلف علماء اللغة في لفظ (التفسير) :

١. فقيل: هو تفعيل من الفَسر بمعنى الإبانة والكشف وإظهار المعنى المعقول، وفعله: كضرب ونصر، يقال: فسر الشيء يفسر بالكسر ويفسره بالضم فسرًا، وفسره: أبانه، والتفسير والفسر: الإبانة وكشف المغطى[١١]، وفي لسان العرب: الفسر كشف المغطى. والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل.[١٢] قال تعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)[١٣] أي تفصيلا.[١٤]

٢. وقيل: هو مقلوب من سفر ومعناه أيضا: الكشف. يقال: سَفَرَت المرأةُ سفورا إذا ألقت خمارها عن وجهها وهي سافرة. وأسفر الصبح: أضاء. وإنّما بنوا (فَسَرَ) على التفعيل فقالوا (تفسير) للتكثير.[١٥]

وأما التفسير في الإصطلاح هو علم يُفْهَم به كتاب الله تعالى المنزّل على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.[١٦]

وقال أبو حيان: التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك.[١٧]

---

[11] Ahsin W. Al-Hafidz, *Kamus Ilmu Al-Qur'an*, (Jakarta: Amzah, 2012) Cet. IV h. 282

[12] مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع :٢٠٠٠) ص: ٣٣٤

[13] سورة الفرقان الآية : ٣٣.

[14] مناع خليل القطان، المرجع السابق، ص: ٣٣٥

[15] عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (دار إحياء الكتب العربية:١٩٥٧) جـ: ١ ص: ١٤٧

[16] عبد الله بن بهادر الزركشي، المرجع السابق، جـ ١ ص: ١٣

[17] جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (الهيئة المصرية العامة: ١٩٧٤) جـ ٤ ص: ١٩٤

وأما حسبي الصدقي فقد عرّف التفسير فإنّه قال: التفسير هو شرح القرآن وبيان معناه والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو نجواه.[١٨] ومن ثّم رأى الباحث أن التفسير هو أقرب الدراسة بكلامه الكريم عزّ وجلّ حيث كانت تتضمن على البيان والكشف عن معانيه الغامضة.

انقسم الدكتور محمد حسين الذهبي في كتابه المشهور أعني التفسير والمفسرون كمصدر التفسير إلى نوعين أساسيين يعني التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي وإليك البيان كما يلي:

أولا: التفسير بالمأثور (بالرواية). المراد به ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نقل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم.[١٩] واختلفوا فيما نُقِلَ عن التابعين رحمهم الله تعالى هل هو من التفسير بالمأثور أم لا، وعلى هذا فإنهم يُعَرِّفُوْنَ التفسير بالمأثور بأنّه: «التفسير الذي يعتمد على صحيح المنقول والآثار الواردة في الآية فيذكرها، ولا يجتهد في بيان معنى من غير دليل، ويتوقف عمّا لاطائل تحته، ولا فائدة في معرفته ما لم يرد فيه نقل صحيح».[٢٠]

ثانيا: التفسير بالرأي (بالدراية). التفسير بالرأي: هو ما يعتمد فيه المفسر في بيان المعنى على فهمه الخاص واستنباطه بالرأي المجرد وليس منه الفهم الذي يتفق مع روح الشريعة، ويستند إلى نصوصها.[٢١] والمراد بالرأى هنا «الاجتهاد» وعليه فالتفسير بالرأى، عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسِّر لكلام العرب ومناحيهم فى القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها، واستعانته فى ذلك بالشعر الجاهلى ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التى يحتاج إليها المفسِّر.[٢٢] وعلى هذا يمكن أنّ التفسير بالرأي ينقسم إلى قسمين: الأوّل: التفسير بالرأي المحمود. الثاني: التفسير بالرأي المذموم.[٢٣]

ثالثا: التفسير الإشاري. فالتفسير الإشاري هو أن يفسر المفسر معنى الحر، وغير معنى الظاهر تحمله الأية الكريمة ولكنه لا يظهر لكل إنسان إنما يظهر لمن فتح الله قلبه، وأثار بصيرته، وسلكه في ضمن عبادة الصالحين، الذي منحهم الله ألفهم والإدراك. كما قال الله تعالى في قصة الخضر

---

[18] T.M. Hasbi as-Shiddieqy, *Sejarah dan Pengantar Ilmu Tafsir Al-Qur'an,* (Jakarta: Bulan Bintang, 1974) h. 173

[19] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (مكتبة وهبة: القاهرة ١٣٩٨ هـ) جـ: ١ ببرنامج مكتبة شاملة ص: ١١٢

[20] عبد الرحمن بن سليمان الرومي، أصول التفسير ومناهجه، (مكتبة التوبة: ١٤١٣ هـ بالرياض) ص: ٧١

[21] مصطفى ديب اليغا ومحي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، (دار الكلم الطيب: بدمشق، ١٩٩٨ م) ببرنامج المكتبة الشاملة ص: ٢٣٦

[22] محمد حسين الذهبي، المرجع السابق، ص: ١٨٣

[23] Rosihon Anwar, *Ilmu Tafsir,* (Bandung, Pustaka Setia,2002) Cet. I h. 159

مع موسى عليه السلام[٢٤]

رأى عبد الحي الفرماوي، اتفق العلماء على أنّ للمفسرين في التفسير مناهج أربعة هي : التفسير التحليلي، التفسير الإجمالي، التفسير المقارن، والتفسير الموضوعي.[٢٥] وإليكم البيان لكل منها كما يلي: **أولا**: التفسير التحليلي: هو المنهج الذي يتتبع فيه المفسر الآيات حسب ترتيب المصحف سواء تناول جملة من الآيات متتابعة أو سورة كاملة أو القرآن الكريم كله، وبين ما يتعلق بكل آية من معاني ألفاظها، ووجوه البلاغة فيها وأسباب نزولها وأحكامها ومعناها إجمالا ونحو ذلك.[٢٦] **ثانيا**: التفسير الإجمالي: هو المنهج الذي يعمد فيه المفسر إلى الآيات القرآنية حسب ترتيب المصحف فيبيّن معاني الجمل فيها متتبعا ما ترمي اليه من أهداف ويصوغ ذلك بعبارات من ألفاظه ليسهل فهمها وتتضح مقاصدها للقارئ والمستمع. **ثالثا**: التفسير المقارن: هو الذى يعمد المفسر فيه إلى الآية أو الآيات فيجمع ما حول موضوعها من نصوص سواء كانت نصوصا قرآنية أخرى، أو نصوصا نبوية أي احاديث النبي، أو للصحابة، أو التابعين، أو للمفسرين، أو الكتب السماوية ثم يقارن بين هذه النصوص، ويوازن بين الآراء، ويستعرض الأدلة، ويبيّن الراجح وينقض المرجوح. [٢٧]**رابعا**: التفسير الموضوعي: هو منهج لا يفسر فيه صاحبه الآيات القرآنية حسب ترتيب المصحف بل يجمل الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد فيفسره. ولذا فإنّ التفسير الموضوعي هو: جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن قضية أو موضوع واحد وتفسيرها مجتمعة واستنباط الحكم المشترك منها ومقاصد القرآن فيها. [٢٨]وقيل هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر.[٢٩]

وأمّا ألوان التفسير تنقسم إلى سبعة أقسام وإليك الآن الذكر لكل منها كما يلي: **اللون الفقهي** هو الكشف عن الأحكام الشرعية من الآيات الأحكام في القرآ، وبالخصوص من الآيات في السور التى نزلت في المدينة المنوّرة وفيها التحدّث عن شرعية الإسلام مع كل أنواعه مثل: الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، النكاح، الطلاق والمعاملة.[٣٠] ومن أشهر كتب التفسير من هذا اللون منها: تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي، تفسير فتح القادر لمحمد بن علي بن محمد بن

[24] محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (دار إحياء الكتب العربية: ١٩٨٥) ص: ١٧١

[25] عبد الحيّ الفرماوي، البداية في التفسير الموضوعي، ١٩٧٧ م، ص: ٢٤

[26] M. Alfatih Suryadilaga dkk, *Metodologi Ilmu Tafsir*, (Yogyakarta: Teras,2010) Cet. III hlm. 42

[27] Akhmad Arif Junaidi, *Pembaruan Metodologi Tafsir Al-Qur'an (Studi atas Pemikiran Tafsir Kontekstual Fazlur Rahman),* (Semarang: Gunungjati Offset, 2001) h. 30

[28] عبد الستر فتح الله سعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي، (دار التوزيع والنشر الإسلامية: ١٩٩١) ص: ٢٠

[29] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (المعارف: بالإمارات، ٢٠٠٩) ص: ١٦

[30] Ali Hasan al-Aridh, *Sejarah dan Metodologi Tafsir,* terj. Ahmad Akrom, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1994) h. 17

عبد الله الشوكني.

اللون العلمي هو تفسير القرآن له علاقة بالمواد العلمية أي *Scientific exegsis* والمراد منه اكتشاف النظريات العلمية والفكر الفلسفي من آيات القرآن.[٣١] والأيات المستخدمة لهذا اللون هي الأيات الكونية[٣٢] وكان المفسر يكمل تلك الأيات بالمواد العلمية. ومن أشهر الكتب لهذا اللون هو إحياء علوم الدين، جواهر القرآن للشيخ إمام الغزالي ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي. **اللون الأداب الإجتماعي** هو لون التفسير الذي تمّ تركيزه على الأهداف الأساسية للقرآن الكريم ثم يطبقها على النظام الإجتماعي مثل حل مشكلات المسلمين والأمة. [٣٣] ومن أشهر الكتب التفسير لهذا اللون هو تفسير الواضح لمحمد محمود الهجازي، تفسير المنار لمحمد رشيد رضا.

اللون الفلسفي هو عملية تفسير القرآن المرتبطة بالقضايا الفلسفية. نتيجة من ذلك، صارت النظريات الفلسفية أغليتها نموذجةُ لها عند تفسير آيات القرآن، ففي هذه الحالة تعمل الآية القرآنية أكثر مبررا للفكر الفلسفي بدلا من التفكير الذي يبرر الآية القرآنية. ومن أشهرهم هو الفرابي، ابن سنا، الكندي، وإخوان الصافى.[٣٤] **اللون الصوفي** هو تفسير كتبه أهل التصوّف اي الصوفي تحت ألوان المواد وفكرة التصوّف إما التصوّف النظري وكذلك التصوّف العملي والمراد من التصوّف النظري هو المواد التى تعتمد على البحث والمواد على وجه التصوّف كوحدة الوجود والإتحاد والهلول. وأما التصوّف العملي هو المواد التى تعتمد على الزهد و استغراق أوقاتهم لطاعة الله وحده.[٣٥]

اللون اللغوي هو تفسير فيه بيان الآيات من القرآن أغلبيّته من ناحية اللغة بالنسبة فهم مراد الله من الأية، وهذا اللون شرح المترادفات باتباع الحجة من شعر الجهلي وناثر ثمّ تفسير الأية بيانا عميقا أو شرحا واضحا كي ينال المفسر مراد الله تعالى من كلامه كل الأية.[٣٦] **اللون التربوي** هو تفسير موجه لآيات التربوية فإنه يشدد على موضوعات التربوي وكل ما ركزه المفسر نحو منهج التربية لما قد كتب في النصّ القرآن أي هو اللون الذي سار عليه المفسر في فهم آيات القرآن على وجه التربية مع اتباع لون التربية في تحليله.

---

[31] Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir,* (Yogyakarta: Idea Press, 2018). h. 136

[32] وقيل هو نموذج أعني مجموعة من الافتراضات المفاهيمية للميتافيزيقية والمنهجية في تقليد العمل العلمي

[33] Muhammad Nor Ichwan, *Tafsir 'Ilmiy Memahami Al-Qur'an Melalui Pendekatan Sains Modern*, (Yogyakarta: Menara Kudus,2004) h. 115-116

[34] Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir,* h. 132

[35] Nashruddin Baidan, *Metodologi ……..,* h.161

[36] Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir,* h. 115

التعريف بالشيخ عمر بكري

اسمه الكامل هو الشيخ الحج عمر بكري، سقط رأسه في ٢٦ يونيو سنة ١٩١٦ في قرية Kacang Danau Singkarak سومطرى الغربيّة. [37]من خلال رحلته في مجال التعليم، أنه التحق بالمدرسة في قرية Kacang ومدرسة التوصّل في Singkarak، ثمّ يعد تخرجه استمرت دراسته إلى المدرسة طوالب[٣٨] والمدرسة الدينية للبنين في Padang Panjang. إنّه تخرج من المدرسة الدينية للبنين سنة ١٩٣١ وأما في المدرسة طوالب سنة ١٩٣٢ ثم بعد ذلك تعلم هو في كلية المعلمين الإسلامية (Normal Islam School) وتنتهى دراسته في سنة ١٩٣٦ مع أفضال النتيجة أو ممتاز.[٣٩]

تأسست هذه المدرسة أعني كلية المعلمين الإسلامية (Normal Islam School) في بادانج بجمعيّة المعلمين لدين الإسلام (PGAI) منذ غرة من أبريل سنة ١٩٣١ وحينئذ تحت رياسة الأستاذ محمود يونس.[٤٠]

وفي السنّة ١٩٥٤ سجل هو في كليّة الأداب في جامعة إندونيسيا ثم نجح لم ينال الباحث إلى أيّ الدراسية وصله الشيخ عمر بكري دراسته في هذه الجامعة لكنّ من الآسف أنّه لم ينجح ويتخرج من هذه الجامعة العزيزة.[٤١] مهما كان أنّه لم يتخرج من دراسته الليسنس نرى أنّ له دور كبير من كل الجهات ففي التربية مثلا حيث هو مدرس في المدرسة طوالب منذ السنة ١٩٣٣ إلى أن دخله جيوش يابن. ومدير المدرسة للمعلم بمحمّديّة ببادانج Sidempuan سنة ١٩٣٧. ثم هو مدير *The Public Typewriting School* أسست في ٢١ يناير ١٩٣٨ ببادانج Panjang، ثم تغيرت هذه المدرسة ب *Taman Kemajuan* وهذه المدرسة تزال تقف إلى عصر الآن.[٤٢]

أما من ناحية المنظمة أنّه من أعضاء الحزب السياسي المسمى ب *Persatuan Muslim In-donesia (Permi)* طوال السنة ١٩٣٠ وعضو في *Masyumi* ثم أنّه أيضا رئيسا لهذه المنظمة في

---

[37] Islah Gusmian, "*Tafsir Al-Qur'an di Indonesia,* h. 13

[38] هذه المدرسة أسست في فبراير سنة ١٩١٨ تحت رياسة الأستاذ Hasjim Alhusny هو الرئيس الأوّل لكنّ أسسه الحج عبد الكريم أمرالله بعد لقائه بالكياهي الحج أحمد دهلان في Yogyakarta أنظر: Hamka, *Ajahku Riwajat Hidup Dr. H. Adb. Karim Amrullah dan Perdjuangam Kaum Agama di Sumatera,* (Djakarta: Widjaya Djakarta, 1958) Tjetakan II hlm. 91

[39] H. Oemar Bakry, *Tafsir Rahmat,* (Jakarta: Mutiara, 1984), h. xx

[40] ولد في Sungajang Batusangkar في يوم السبت ١٠ فبراير ١٨٩٩ الموافق في التاريخ ٣٠ رمضان ١٣١٦. أبوه يونس بن Incek وأمه حفصة بنت محمد طاهر، وكان هو في السابع من عمره تعلم القرآن واللغة العربية ودرس في Sekolah Rakyat إلاّ بثلاث سنوات عند شببه هو مبدل من الشيخ الحج محمد طالب عمر عند المريض. وهو ناشر للمجلة الإسلامية المسمى بالبشير، وهو متخرج من جامعة الأزهر بالقاهرة ومدرسة دار العلوم العليا بنفس المكان. وهو من أحد أستاذ للشيخ عمر بكري في طوالب وأستاذه غير محمود يونس هو الأستاذ عبد الحميد حكيم ومختار يحي أنظر: Zulmadi, "*Mahmud Yunus dan Pemikirannya Dalam Pendidikan, Ta'dib* Vol ١٢, No. ١ Juni ٢٠٠٩.

[41] H. Oemar Bakry, *Tafsir Rahmat,* h. xxi

[42] H. Oemar Bakry, *Tafsir Rahmat,* h. xx

سومطرى وسطى. حتى كتب كتابا تحت العنوان : *Kebangkitan Umat Islam Abad Ke-15* [43] من أجل ذلك لديه الإرتباط بالدوال حيث اشتركه *Internasional Publisher Association* سنة ١٩٧٦ في Kyoto وفي سنة ١٩٨٠ في Kopenhagen. ولا يقف في الإشتراك أنّه انعقد الإرتباط من الطباعة بين الدوال أعني آسيا وأوربا وأمريكا. ورئيس (IKAPI) *Ikatan Penerbit Indonesia* في جاكرتا رايا. ولا ننسى أنّه رئيس لبعض المؤسسة منها: مؤسسة الفلاح، مؤسسة طوالب في جاكرتا، ومؤسسة الحفظ للشريف القرآن الكريم.

ومن ناحية أخرى أنّه حانويّ من جهة الطباعة حيث هو مؤسس ومدير رئيسي للطباعة والنشر «Mutiara» في جاكرتا و باندونج. «Mutiara» أسست في التاريخ غرة نوفمبير ١٩٥١ في Bukittinggi وأما «Angkasa» أسست في التاريخ ١٣ يناير ١٩٦٦ في باندونج. ركزه الشيخ عمر بكري في الطباعة والنشر.

لقد بحثت عن تاريخ الحياة للشيخ عمر بكري في السابق ونعلم أنّ له خبرة كثيرة ثم لا جرم له بكتابة المصنفات الكثيرة من جميع العلوم منها:

Uraian 50 Hadist
Memantapkan rukun iman dan Islam
Al-Qur'an Mu'jizat yang terbesar
Apakah ada Nasekh dan Mansukh dalam Al-Qur'an?
Keharusan memahami isi Al-Qur'an
Pelajaran sembahyang
Dengan taqwa mencapai bahagia
Kebangkitan umat Islam di abad ke-XV H
Polemik H. Oemar Bakry dengan H.B Jassin tentang Al-Qur'an bacaan mulia
Kamus Indonesia Arab Inggeris
Kamus Arab Indonesia Inggeris
Kamus Arab Indonesia
Kamus Indonesia Arab
Tafsir Madrashi
Al Ahadis ssahihah
Makarimul Akhlak
Bung Hatta selamat jalan. Cita-citamu kami teruskan
Bunga rampai sumpah pemuda
Akhlak Muslim
Islam Menentang Sekularisme
Menyingkap Tabir arti "ulama"[44]

[43] فيه بيان عن أنشطة المعتمر الذي اشتركه الشيخ عمر بكري لكي يعرف المجتمع صدر البحث في المعتمر أنظر في H. Oemar Bakry, *Kebangkitan Umat Islam Abad Ke-15*, (Jakarta: Mutiara, 1980) h. 7

[44] H. Oemar Bakry,*Tafsir Rahmat,* h. xx

كتاب التفسير المدرسي

هذا التفسير المسمى بالتفسير المدرسي لكونه خاصا لمدارس الإسلامية في إندونيسييا فإنها بحاجة ماسة إلى كتب التفسير الملائمة لمدارك الطلبة والمناسبة لدروسهم المدرسية.[٤٥] وعند رأي الباحث أنّ كلمة المدرسي هو جاء من درس–يدرس الذي بالمعنى تعلم، والمدرسي كما هو مكتوب في قاموس المعاني معناه : Scholastic.[٤٦]

هذا الكتاب كتبه الشيخ عمر بكري سنة ١٩٣٧ م عند وقت الشباب كنوع من القلق من عدم الكتاب التفسير للمعاهد والمدارس الإسلاميّة في إندونيسيا وثمرة جهده يعني تأليف التفسير الرحمات الذي يتلوّن من الأداب الإجتماعي بعد تأليفه بالتفسير المدرسي.[٤٧] نظرا إلى أيّ سبب اختار الشيخ عمر بكري مدرسة ومعهدا يكونا مكانين رئيسين لأنّهما مكان التربية الملائقة لغرس الأخلاق وعلوم التفسير وعلوم أخرى سوى الدراسة الإسلامية بدأً من صغير السنّ لغرس كلّ المعرفة من عند الله عزّ وجل باللغة العرابية.[٤٨] وفائدته ليكون وسيلة أي عونا نحو الطلبة على فهم معاني القرآن ودراسة اللغة العربيّة، لأنّه حين ذاك أنّ الطلبة الإندونيسيين لهم رغبة كبيرة في تعلم اللغة العربية.[٤٩]

هذا التفسير لقد سهل للطلبة الإندونيسيين دراسة التفسير على فهم كلام الله عزّ وحلّ لأنّ فيه بيان المفردات الصعبة وفسّر الأيات وفسّر الأيات ما في الكتاب ثم وضع الأسئلة ليكون وسيلة ما ألقاه الشيخ عمر بكري وصل إلى ذهن التلاميذ كلها لا الإستثناء.[٥٠]

وقد درسه معهد دار السلام كنتور للتربية الحديثة[٥١] وفروعه هذا التفسير كمنهج الدراسي بقاءً منذ فترة من الزمان وأيضا استعمله المعاهد الإسلامية مما لهم الإهتمام بتعليم اللغة العربية والتربية. وهذا يناسب شعار معهد دار السلام كنتور «إنّ تنفيذ التربية الخلقية والعقلية لا يكفي بمجرد الكلام، بل لا بدّ أن يكون بالقدوة الصالحة وإيجاد البيئة، وكل ما يراه التلاميذ وما يسمعونه من

[45] عمر بكري، المصدر السابق، في المقدمة

[46] برنامج قاموس المعاني «لكل رسم معنى»

[47] كلمة الإختتام من الشيخ عمر بكري في كتابه تفسير الرحمات

[48] Iffah Pohan, "*Pembentukan Karakter Pribadi Muslim*", *Nur El-Islam,* Vol. 2 No. 2 Oktober 2015

[49] عمر بكري، المصدر السابق، ص: ٢

[50] نفس المصدر ص: ١

[51] هذا المعهد أسست في يوم الإثنين ١٢ ربيع الأوّل ١٣٢٥ الموافق في التاريخ ٢٠ سبتمبر ١٩٢٦ من ثلاثة أشقاء هم كياهي الحج أحمد سهل (١٩٠١–١٩٧٧) وكياهي الحج زين الدين الفنني (١٩٠٥–١٩٦٧) وكياهي الحج إمام رزكشي (١٩١٠–١٩٨٥) والمعروف أنّ هذا المعهد له إهتمام كبير بالتربية وقيل «التربية أهمّ من التعليم» أنظر: Panitia Peringatan 90 Tahun Pondok Modern Darussalam Gontor, *Jejak Sejarah Pondok Modern Darussalam Gontor*, (Gontor: Panitia Peringatan 90 Tahun Pondok Modern Darussalam Gontor,2016), h. 13-14

حركات وأصوات في هذا المعهد يكون عاملا من عوامل التربية التربية الخلقية والعقلية».[٥٢]

مصادر التفسير المدرسي

لم يكتب الشيخ عمر بكري من أي كتب أخذ هو كمصادر في تفسيره لكنّ وجد الباحث في تقريظ الأستاذ محمود يونس بقوله «أنّ مؤلف هذا التفسير لخّص التفسير الكبير في حجم صغير».[٥٣] ولكنّ الشيخ عمر بكري يقول في مقدمته في الجزء الثاني بقول «جمعته من عدّة كتب التفسير» ولكنّه لا يقول بالصريح أسماء كتب التفسير نقله.

ثم بحث الباحث على أنّ تقريظ الأستاذ محمود يونس في كلمة التقسير الكبير لا يدل على اسم التفسير الكبير لإبن تيمية ولا لفجر الدين الرازي لكنّ تلك الكلمة أشارت على أنّ الشيخ عمر بكري لخص الكتاب الكبير فهو التفسير المنار لكثرته النقل بأقوال الأستاذ محمد عبده في كتابه وتفسيره مرادف لبعض بيان المعاني. تأكيدا لهذا قال الأستاذ رفعات حسن المعافي «فإنّ تفسير المدرسي هو تفسير ملخص من التفسير المنار لمحمد رشيد رضا».[٥٤] وبهذا نعلم أنّ الشيخ عمر بكري يستعمل هذا الكتاب كمصدر رئيسي في تأليفه. ولكنّه لا ننسى أنّه أيضا ينقل بعض كتب النفسير مثل التفسير القرآن العظيم لإبن كثير والتفسير جلالين لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي والتفسير المراغي.

منهج ولون التفسير المدرسي

منهجه لهذا الكتاب هو المنهج الإجمالي كما بيّن الباحث في الأوّل والتفسير بمنهج الإجمالي أشيه ما يكون بالترجمة المعنوية التى لا يلتزم المترجم فيها بالألفاظ وإنّما يقصد إلى بيان المعنى العام. والمنهج الإجمالي هو تفسير القرآن حسب ترتيب المصحف للقرآن ثم بيان المعاني على وجه العام مستمرا من الآراء لجمهور العلماء وسهولة في الفهم إلى الغير.[٥٥]

ومن ثم كان منهجه في تفسير القرآن مثل ما عمله محمد عبده ومحمد رشيد رضا باجتناب إسرائيليات في تفسير القرآن وباستعمال اللغة السهلة وأيضا في تفسيره السعي عن بيان الأحوال المحكمة ولكن يتمسك بالأحكام التشريع.[٥٦]

هذا التفسير تعرض على الإجتماعي والتربوي والأداب يعني يبحث عن هدايات الآيات القرآنية المتعلقة بحياة المجتمع ثم ايجاد السعي من آفة المجتمع مشاكلهم معتمدا على

---

[52] معهد دار السلام كنتور، أصول التربية والتعليم، (كنتور فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)، ص: ٣

[53] عمر بكري، المصدر السابق، تفريظ الأستاذ محمود نونس

[54] رئيس عام للقسم المنهج الدراسي في كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام للتربية الحديثة

[55] عبد الحي الفرماوي، المرجع السابق، ص: ٢٩

[56] Rahmawati, Skripsi, *Metode dan Corak Tafsir Sayyid Muhammad Rasyid Ridha (Studi Analisis Terhadap Tafsir Al-Manar*), (Riau: UIN Sulthan Syarif Kasim,2011) hlm. 33

هداية الأية، باللغة سهلة ومفهومة. حتى يتمكن للطلابة تحليل المشكلة عندما مواجهتها فإذن اللون لهذا التفسير المدرسي هو التربوي.

خطوات التفسير المدرسي ونظام كتابته

هناك خطوات الكتابة في تفسيره لقد خلصت مما يلي:

١. كتابة آيات القرآن المفسرة مثلا كتابة الأيات كلها لسورة الفاتحة، وبعض آيات من السورة البقرة.

٢. وضع المفردات الصعبة التى يمكن للطلبة غرابة المعنى لهم وهذه المفردات من الآيات المفسرة.

٣. تفسير الآيات القرآنية قطعة فقطعة أعني تارة كلمة فكلمة أو أية بعد أية ليصل فهم مراد الله تعالى من الأيات.

٤. وضع الأسئلة لمعرفة إلى أي مدى فهم الطلاب من الأيات المفسرة في النصّ.

وأما نظام الكتابة الذي استعمله الشيخ عمر بكري حسب ترتيب الآيات في المصحف وهذا الكتاب خلاصة من تفسير المنار كان صدره باللغة العرابية يحتوى على مجلدين، في الجزء الأوّل من سورة الفاتحة إلى بعض الآيات في سورة البقرة وعدد الصفحة كلها : ٢٧٢ وإليك الدفتر تسهيلا لمعرفة صورة الكتاب:

رقم	الجزء	صدر البحث	عدد الصفحة
١	الأوّل	من سورة الفاتحة إلى سورة البقرة الأية : ٦٣	٩٧
٢	الثاني	من سورة البقرة الأية : ١٤٢ إلى الأية : ٢٣٩	١٧٥

والغلاف لهذا الكتاب لونه أخضر بصورة المصحف. الطبعة الأولى سنة ١٩٣٧ ثم كبته مرّة ثانية من دار السلام للطباعة والنشر وأما الجزء الثاني في السنة ١٩٤٠ م. بشكل اللغة المشهورة (Populer) وهذا الشكل وضعه اللغة وسيلة للحوار مع القراء باختيار اللفظ والكلمة البسيطة والسهلة. وشكل الكتابة لهذا الكتاب غير علمية حيث أنّ الشيخ عمر لم يستعمل القاعدة لكتابة العلمية التى فيها شرط بتدوين Footnote و Endnote.[٥٧] بجانب ذلك أنّ هذا الكتاب قد تعرض للبحث الإجتماعي واللغوي والتربوي ويتصف بصفة المفسر الإفرادي.[٥٨]

[57] Islah Gusmian, *Khazanah Tafsir Indonesia...,* h. 185

[58] Islah Gusmian, *Khazanah Tafsir Indonesia...,* h. 187

الأمثال في التفسير المدرسي

بعد بيان الخصائص لكتاب التفسير المدرسي علّق الباحث الآيات التى كتبه الشيخ عمر بكري وهي بعض الأمثال من الآيات في تفسريه كما يلي:

١. الحمد لله رب العالمين[٥٩]

التفسير: الرب بمعنى المالك كما يقول رب الدار ورب الشيء أي مالكه، ويكون بمعنى التربية والإصلاح، فالله تعالى مالك العالمين ومربيهم ومصلحهم. والتربية هي إبلاغ شيئ إلى كماله. وربوبية الله للناس تظهر بتربيته إياهم، وهذه التربية قسمان : أولا: تربية خلقية بما يكون به نموّهم وكمال أبدانهم وقواهم النفسية والعقلية. ثانيا: تربية شرعية تعليمية وهي ما يوحيه إلى أفرد منهم لتكمل به فطرتهم بالعلم والعمل إذا اهتدوا به.

وربوبية الله للكائنات تظهر بإحكام صنعها وكمال نظامها (فتبارك الله أحسن الخالقين)[٦٠] (وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)[٦١]. و»العالمين» جمع عالم وهو اسم لكل موجود سوى الله تعالى، فيدخل فيه جميع الكائنات فيقال عالم الإنسان وعالم الحيوان والنبا، وقال ابن عباس هم الجن والإنس.[٦٢]

٢. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.[٦٣]

التفسير: الإيمان هو التصديق الجازم المقترن بإذعان النفس وقبولها واستسلامها، وآياته الأعمال الصالحة، وانقيادا لأعضاء الظاهرة والغيب كذات الله تعالى وملائكته والدار الآخرة. فالإيمان بالغيب هو الإعتقاد الجازم بوجود ذلك كله. وإقامة الصلاة الإتيان بهذه العبادة الروحنية البدنية على أكمل وجه ممكن، وللصلاة صورة وروح، فصورتها عبادة الأعضاء وروحها عبادة القلب، وقوام الصلاة الذي يحصل بالإقامة هو التوجه إلى الله تعالى والخشوع الحقيقي له، والإحساس بالحاجة إليه تعالى، فإذا خلت صورة الصلاة من هذا المعنى، لم يصدق على المصلي أنّه أقام الصلاة فإنّه قد هدمها يخلعها من عمادها وقتلها بسلبها روحها.[٦٤]

التحليل

إنّ القرآن نزل كله للتربية والتوجيه لبناء الأمةّ الراشدة التى تقوم بمهمة الخلافة الراشدة في الأرض،

[59] سورة الفاتحة الأية: ٢
[60] سورة المؤمنون الأية : ١٤
[61] سورة الملك الأية : ٣
[62] عمر بكري، المصدر السابق، جـ: ١ ص:
[63] سورة البقرة الأية : ٣١
[64] عمر بكري، المصدر السابق، جـ: ١ ص: ١٦

وبربى النفس البشرية من جميع جوانبها، وينفذ إليها من جميع منافذها، مهما كانت متساويتها النفسية والروحية والإجتماعية والحضارية، وأنّ كل مستوى من البشر يجد فيه حاجته. والقرآن ينظر للحياة الإنسانية على أنها المجال الأنسب لعبادة الله تعالى وفق ماشرع، ويعتبرها دار عمل واختبار، من نجح فيها باتباع المنهج القرآني ابتغاء لمرضاة الله تعالى، ونال ثواب جنته في الآخرة، ولا تستقيم هذه الحياة الدنيا مع الإنسان لتقيق سعادة الدارين، إلا إذا ربى الإنسان تربية قرآنية إسلامية صحيحة.[٦٥]

وبنظر إلى المصادر في هذا التفسير رأى الباحث على أنّ الشيخ عمر بكري هو السني الشافعي الأشعري لكونه يلخص من التفسير الكبير يعني تفسير المنار الذي كتبه محمد عبده محمد ورشيد رضا وأيضا من أساتذه المذكورة في السابق. فإنّ هذا التفسير المنار يحتوي ١٢ مجلدات لخصه بتفسيره المسمى التفسير المدرسي وهذا هو حجم صغير وأيضا لكثرة النقل عن أقوال السيوطي وفخر الدين الرازي وإبن كثير من كتابه. ومن المعلوم وليس كل ما في التفسير المنار نقله لكنّه نقل من تفسيره الذي يلائم عن حالة الشعبي إندونيسيا والأمور التى تتعلق بالتربية.

لكل مفسر منهجه الخاص في شروعه في التفسير، ومن منهجه ما اتفق مع منهج لمحمد عبده و محمد رشيد رضا وما اختص به فيكون من خصوصية تفسيره. وكذلك شأن الشيخ عمر بكري، فله منهجه الخاص به. فأشرح عن الملامح المنهجية لتفسير الشيخ عمر بكري المعروف]بعنوان « التفسير المدرسي» ويمكن القول بأنّ منهجه في التفسير يقف على الأسس الآتية:

١. اللغة، يهتم الشيخ عمر بكري باللغة العربية بنظر إلى رغبة كبيرة في تعلمها وبيان معاني الألفاظ التى يورد تفسيرها، فيتعرض دائما لما تفيده الألفاظ الواردة في الآيات القرآنية من معان باللغة سهلة، وكثيرا ما يجد الباحث أنه يحلل معاني الألفاظ ليستخرج منها التي ترى أنّ الأية تدل عليه. ويضع الشيخ عمر بكري المفردات الصعبة التى يصعب على القارئ والطلبة غير المتخصص معرفتها، وبطريقة مختصرة وبسيطة مثال ذلك: الإنذار : التخويف، غشاوة: ما تغطى به الشيئ، مصلحون ضد مفسدون.[٦٦] وفي تفسيره الأية «وإلهكم إله وحد» أي فلا تشركوا به أحدا.[٦٧]

٢. محاولة الكشف عن معاني القرآن في التربية، وطريقة تفسيره في الأيات التربوي بيانها على وجه العام بذكر الحديث تبيانا لما فسّره من الآية، ثم بيان الأمور المتعلقة بالآيات تسهيلا لهم في التطبيق، مثال ذلك: في تفسيره عن الأية الحج والصوم والصبر وكذلك الدعاء.[٦٨]

[65] أنوار الباز، التفسير التربوي للقرآن الكريم، (دار ابن حزم: مصر، ٢٠٠٧) المجلد : ١ ص: ب
[66] عمر بكري، المصدر السابق، جـ: ١ ص: ٢٠، ٢٧
[67] عمر بكري، المصدر السابق، جـ: ٢ ص: ٢٤
[68] نفس المصدر جـ: ٢ ص: ٧٢، ٦١، ١٢

٣. الأمر في تطبيق الإجتماعي، ومن أبرز تفسيره العناية نحو الطلبة في فهم مراد الله تعالى من القرآن العظيم، ومن ثم وجد الباحث الأمر لمدارس الإسلامية التطبيق فيما قال الله عز وجل مبتدئا من المدرس والطلبة في المجتمع ليكون البيئة الحسنة والسليمة، مثال ذلك: في تفسيره عن الإتحاد، الأخوّة الإسلامية، أكل الطيبات، الصلح، والنهي عن الإفساد. وما أشبه ذلك.[٦٩]

٤. شرح حكم القرآن والكشف عن علل النصوص، ويؤمن الشيخ عمر بكري بأنّ القرآن يحتوي على أية الموحدة أعني لكل أية تعطي القوّة في البيان من الأية الأخرى أي ليوضح المعنى الذي يغلب أن يكون المدلول منها. ولهذا وجد الباحث في تفسيره بين الآيات القرآنية المتشابهة أو التى تتحدث عن أمر مرادف مثال ذلك: في سورة البقرة الأية : ٢٠٨ تقوي تفسيره بسورة آل عمران الأية: ١٠٤,[٧٠]

٥. ردّ الشبهات، بنظر إلى منهجه في تفسير الآيات العقيدة، والعبادة فإنّ له طريقة خاصة في تفسير الآيات لهذا المجال حيث نجده نقلا من المفسرين السالفين مثل الإمام محمد عبده والسيوطي وغير ذلك. وتصوّر الشيخ عمر بكري حال القدماء حينما ينحرف في العقيدة عبرةً للطلاب كي لا يقلد بالتقليد الأعمى مثال ذلك: في تفسيره عن اتباع ما وجد الأبناء عليه آبائهم من غير نظر ولا استدلال، والتقليد عن أقوال الشيطان فإنه عدوّ مبين.[٧١]

والخلاصة : أنّ الشيخ عمر بكري في منهج يعتبر مجددا ومجتهدا لكون إيجاد الكتاب التفسير لطلابة إندونيسيا ولم يهمل أراء السابقين الأوّلين ممن سبقوه في التفسير، وملتزما لقاريئه أن يبيّن ما يفيدهم في إطار الأخلاق، والعقيدة، والإجتماعي، والعبادة، وأن ترتبط الآيات بحياة الطلبة وحركاتهم في المستقبل ويهديهم بالمنهج التربوي. كل ذلك يجري لتنمية خصوصية الطلبة المتأدب والمؤمن ومستعدون دائما لخدمة الله تعالى.

الخاتمة

حصل الباحث عن النتيجة على أن التفسير المدرسي للشيخ عمر بكري منهجه في التفسير يقف على الأسس الكثيرة فهي اللغة، ومحاولة الكشف عن معاني القرآن في التربية، والأمر في تطبيق الإجتماعي، وشرح حكم القرآن والكشف عن علل النصوص، ردّ الشبهات. ومن ثم منهجه لهذا الكتاب هو المنهج الإجمالي ولونه المخصص هو التفسير التربوي. بشكل اللغة المشهورة (*Pop-uler*) وهذا الشكل وضعه اللغة وسيلة للحوار مع القراء باختيار اللفظ والكلمة البسيطة والسهلة. وشكل الكتابة لهذا الكتاب غير علمية حيث أنّ الشيخ عمر لم يستعمل القاعدة لكتابة العلمية

[69] نفس المصدر جـ: ٢ ص: ١٠١
[70] عمر بكري، المصدر السابق، جـ: ١ ص: ٥
[71] عمر بكري، المصدر السابق، جـ: ٢ ص: ٣٣

التى فيها شرط بتدوين *Footnote* و *Endnote* بصفته الإفرادي. وأما في تفسيره المدرسي هو يقدم أمور التربية في فهم الأية القرآنية حسب حالة الشعب إندونيسيا وينادي إلى تطوير الفكر التجربي (*Empiric*) : عقلاني وعلمي.

وله الهدف مما كتبه في التفسير المدرسي ليترسخ في ذهن الطلبة ونفوسهم كل من كلام الله تعالى في كل نوع من الأعمال عبادة كانت أم معاملة كانت ليستعد خير الجيل في إندونيسيا يتخلق بأخلاق القرآن ويتصف كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي تفسيره كان الشيخ عمر بكري له فكرة خاصة نحو الآيات المفسرة التى تفرق بين التفاسير الأخرى ويلخص الباحث اللون المخصص الذي سار عليه الشبخ عمر في كتابه كما يلي:

١. صدر الكتاب يحتوى على أنواع التربية منها التربية العقيدة، والأخلاق، والعبادة، والعقلية، والإجتماعية.

٢. كل الأيات أثرت إلى فكرة الطلبة وأنشطتهم اليومية.

٣. التفسير عنده لم يكتب الأهداف الإجرائية والسلوكية ومحتوى التربية كما في التفسير التربوي غير هذا الكتاب لكنّه يقول في كتابه صريحة بلفظ التربية في تفسيره أحيانا وتارة أخرى لم يذكرها.

وهذه الأمور التى تفرق بين هذا التفسير والتفاسير الأخرى، ومن هنا واضح أن هذا الكتاب يحتوي على المعاملة الحسنة بين الناس خصوصا للطلبة عبرة لهم عند مواجهاتها في المجتمع.

المصادر والمراجع

بكري، عمر. التفسير المدرسي، (فونوكورو:٢٠٠١، دار السلام للطباعة والنشر) جـ: ١

_____. التفسير المدرسي، (فونوكورو:٢٠٠١، دار السلام للطباعة والنشر) جـ: ٢

الباز، أنوار. التفسير التربوي للقرآن الكريم، (دار ابن حزم: مصر، ٢٠٠٧) المجلد : ١

ديب مستو، مصطفى ديب اليغا ومحي الدين. الواضح في علوم القرآن، (دار الكلم الطيب: بدمشق، ١٩٩٨ م) ببرنامج المكتبة الشاملة

خمسين، هاشم أبو. التفسير التربوي للقرآن الكريم (المباني والإتجاهات)، (مركز المصطفى، ١٣٩٠)

الذهبي، محمد حسين. التفسير والمفسرون، (مكتبة وهبة: القاهرة ١٣٩٨ هـ) جـ: ١ ببرنامج مكتبة شاملة

الزركشي، عبد الله بن بهادر. البرهان في علوم القرآن، (دار إحياء الكتب العربية:١٩٥٧) جـ: ١

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: ١٣٦٧)

سعيد، عبد الستر فتح الله. المدخل إلى التفسير الموضوعي، (دار التوزيع والنشر الإسلامية: ١٩٩١)

السيوطي، جلال الدين الإتقان في علوم القرآن، (الهيئة المصرية العامة: ١٩٧٤) جـ ٤

الصابوني، محمد علي التبيان في علوم القرآن، (دار إحياء الكتب العربية: ١٩٨٥)
عبد الرحمن بن سليمان الرومي، أصول التفسير ومناهجه، (مكتبة التوبة: ١٤١٣ هـ بالرياض).
العثيمين، محمد. أصول في التفسير، (المكتبة الإسلامية:٢٠٠١ م)

الفرماوي، عبد الحيّ. البداية في التفسير الموضوعي، ١٩٧٧ م
القطان، مناع خليل مباحث في علوم القرآن، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع :٢٠٠٠)

مسلم، مصطفى .مباحث في التفسير الموضوعي، (المعارف: بالإمارات، ٢٠٠٩)

معهد دار السلام كنتور، أصول التربية والتعليم، (كنتور فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)

Azra, Azyumardi. *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara abad XVII &XVIII: Akar Pembaharuan Islam Indonesia,* Jakarta:Kencana,2004.

Abror, Indal. "*Potret Kronologis Tafsir Indonesia",* Jurnal Esensia, Vol.3, no.2 Juli 2002.

Al-Aridh, Ali Hasan. *Sejarah dan Metodologi Tafsir,* terj. Ahmad Akrom, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1994.

Anwar, Rosihon. *Ilmu Tafsir,* Bandung, Pustaka Setia,2002, Cet. I.

Al-Hafidz, Ahsin W. *Kamus Ilmu Al-Qur'an*, Jakarta: Amzah, 2012, Cet. IV.

Al-Siddieqy, Hasbi. *Sejarah dan Pengantar Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir*, Semarang: PT. Pustaka Riski Putera, 1997.

Baidan, Nashruddin. *Metodei Penafsiran Al-Qur'an*, Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2012 Cet. II

_____. *Perkembangan Tafsir al-Qur'an di Indonesia*, Solo: Tiga Serangkai Pustaka Mandiri, 2003.

Bakry, H. Oemar. *Tafsir Rahmat*, Jakarta: Mutiara,1984.

_____. *Kebangkitan Umat Islam Abad Ke-15*, Jakarta: Mutiara, 1980.

Federspiel, Howard M. *Kajian Tafsir Indonesia*, terj. Tajul Arifin, Bandung: Mizan, 1996.

Gusmian, Islah. *Khazanah Tafsir Indonesia dari Hermenutika hingga Ideologi*, Jakarta: Teraju, 2002.

Haedari, Amin. *Panorama Pesantren Dalam Cakrawala Modern*, Jakarta: Diva Pustaka, 2004.

Hamka, *Ajahku Riwajat Hidup Dr. H. Adb. Karim Amrullah dan Perdjuangam Kaum Agama di Sumatera,* Djakarta: Widjaya Djakarta, 1958, Tjetakan II.

Ichwan, Muhammad Nor. *Tafsir 'Ilmiy Memahami Al-Qur'an Melalui Pendekatan Sains Modern*, Yogyakarta: Menara Kudus, 2004.

Junaidi, Akhmad Arif *Pembaruan Metodologi Tafsir Al-Qur'an (Studi atas Pemikiran Tafsir Kontekstual Fazlur Rahman),* Semarang: Gunungjati Offset, 2001.

Mustaqim, Abdul. *Metode Penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir*, Yogyakarta: Idea Press,2018.

Nata, Abuddin. *Tafsir Ayat-Ayat Pendidikan (Tafsir Al-Ayat Al-Tarbawiy)* Jakarta:Raja Grafindo Persada:2002.

Nafi', M.Dian. *Praktis Pembelajaran Al-Qur'an,* Yogyakarta: Instite for Training and Development, 2007.

Pohan, Iffah. "*Pembentukan Karakter Pribadi Muslim*", *Nur El-Islam,* Vol. 2 No. 2 Oktober 2015

Panitia Peringatan 90 Tahun Pondok Modern Darussalam Gontor, *Jejak Sejarah Pondok Modern Darussalam Gontor*, Gontor: Panitia Peringatan 90 Tahun Pondok Modern Darussalam Gontor, 2 016.

Rahmawati, Skripsi, *Metode dan Corak Tafsir Sayyid Muhammad Rasyid Ridha (Studi Analisis Terhadap Tafsir Al-Manar*), Riau: UIN Sulthan Syarif Kasim, 2011.

Suryadilaga, M.Alfatih. *Metodologi Ilmu Tafsir*, Yogyakarta: Teras,2010, Cet. III

Taufikkurrahman, *"Kajian Tafsir Di Indonesia",* Mutawatir Jurnal Keilmuan Tafsir Hadist, Vol.2, No.1, Juni 2012

Yusuf, M.Yunan "Perkembangan Metode Tafsir di Indonesia", *Majalah Pesantren,* No.1, Vol.VIII, 1991.

Zuhri, M. Nurdin. *Pasaraya Tafsir Indonesia*: dari kontestasi Metodologi hingga Kontekstualisasi*,* Yogyakarta: Kaukaba Dipantara, 2014.

Zulmadi, "*Mahmud Yunus dan Pemikirannya Dalam Pendidikan, Ta'dib* Vol. 12, No.1 Juni 2009.